mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الأسماء الحسنى | الحفيظ | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم جميعا معاشر الاخوان والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم - 00:00:20

ومقربا الى مرضاته وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته. ايها الاحبة كما هو المعتاد في هذه المجالس ان نتحدث اولا عن معنى هذا الاسم الكريم ثم نذكر دلائله من الكتاب والسنة - 00:00:41

ثم بعد ذلك نعرج على ما يدل عليه هذا الاسم الكريم ثم ياتي الكلام بعد ذلك على اثاره ثم نتحدث عن اثر الايمان بهذا الاسم في نفسي المؤمن وواقعه وحاله وعمله وسلوكه. فاما - 00:01:04

اولا وهو معنى هذا الاسم الكريم فان هذا الاسم وهو الحفيظ في لغة العرب استرجعوا مادته الى معان من الصيانة للشيء من الضياع والتلف والزوال كما يأتي بمعنى الحفظ العلم بمعنى الضبط - 00:01:31

وعدم النسيان كما يأتي ايضا بمعنى تعاهد الشيء اي لا يغفل عنه تقول حفظته اي حرسته وحفظته اي استظهرته والمحافظة والحفظ يأتيان بمعنى المراقبة والملاحظة ومن ثم فاذا اردنا ان - 00:02:00

ننظر الى معنى هذا الاسم الكريم في حق الله تبارك وتعالى فان الله تبارك وتعالى هو الحفيظ فهو لا يضيع خلقه كما لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض احصى كل شيء - 00:02:25

ويحاسب عباده على مثاقيل الذر لا يفوته شيء من اعمال خلقه من الشرور والاثام والاعمال الزاكية كل ذلك قد احصاه الله تبارك وتعالى عليهم فهو يحفظ اعمالهم ويحصي اقوالهم وهو عالم بنياتهم وخواطر نفوسهم - 00:02:46

وما يجول ويعتلج في هذه الصدور ولا يغيب عنه غائبة تبارك وتعالى كما انه قد حفظ هذا الكون بما فيه حفظ العالم العلوي والعالم السفلي حفظ السماوات بما فيها وحفظ الارض - 00:03:16

بما فيها وحفظ ما بين ذلك وهو يحفظنا جل جلاله من المعاطب والمهالك ويقي عبده مصارع السوء قد جعل لنا معقبات من الملائكة يحفظوننا من بين ايدينا ومن خلفنا فلا تتخطفنا الشياطين - 00:03:37

ولا يحصل لنا شيء من المكاره الا ما قضاه الله عز وجل وقدره كما انه يحفظ عبده المؤمن من مواقعة ما لا يليق من المدنسات والجرائم والاثام كما يحرسنا من مكايد عدونا ابليس - 00:04:01

ومن فتنته وشركه كل ذلك من حفظه تبارك وتعالى لنا وهذا الحفظ ايها الاحبة لهؤلاء العباد على نوعين منه ما هو عام لجميع المخلوقات من يعقل ومن لا يعقل. المؤمن - 00:04:22

والكافر الله عز وجل قد هيأ لها مصالحها وما تقوم به معايشها وكون لها من الاسباب ما لا يخطر على بال مما تقوم به هذه الحياة ويسر لها من الارزاق والاقوات ما يقيمها. ويثبت دعائمها ويبقيها - 00:04:41

كل ذلك من حفظه تبارك وتعالى لهؤلاء المخاليق اما الحفظ الخاص فهو الحفظ لاهل الايمان لاهل طاعته وتوحيده فيكلأهم ويحفظهم عما يزلزل ايمانهم من الشبهات وعما ينقصه ويضعفه من الموبقات - 00:05:07

والفتن والشهوات فيعافيهم ويسلمهم كما يحفظهم من اعدائهم من شياطين الجن وشياطين الانس فينصروا اولياءه ويكلأهم

ويرعاهم ويدفع عنهم ويكفيهم ما اهمهم اليس الله بكاف عبده اليس الله بكاف عباده والقرائتان بمعنى - 00:05:34
واحد فكفايته تبارك وتعالى لاهل الايمان والتوحيد والطاعة. وعلى حسب ما يكون عند العبد من ايمان وتوحيد وتحقيق عبودية تكون كفايته تبارك وتعالى لهذا العبد. اليس الله بكاف عبده؟ فعلق ذلك بهذا - 00:06:01
الوصف والحكم المعلق على وصف يزيد بزيادته وينقص بنقصانه فاذا كان العبد مكملا للعبودية كانت كلاءة الله وكفايته له اكمل واعظم. وينقص من هذه الكفاية بقدر ما ينقص من تحقيق العبادة. وهذا امر قد دلت عليه هذه الاية. هذا هو الحفيظ - 00:06:21
جل جلاله وتقدست اسماؤه. واما الادلة التي تدل على ثبوت هذا الاسم فكما في قوله تبارك وتعالى ان ربي على كل شيء حفيظ وقوله وربك على كل شيء حفيظ وقوله والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم. جاء بهذا - 00:06:50
القيد في هذه الاية الثالثة فهذه ثلاث ايات في كتاب الله تبارك وتعالى دلت على هذا الاسم الكريم مع انه قد جاء الوصف والفعل في مواضع كثيرة في كتاب الله عز وجل - 00:07:15
كما في قوله تبارك وتعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله. وكما في قوله ولا يؤوده حفظهما في قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد. فالله خير حافظا - 00:07:35
وهكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وان ارسلتها بالدعاء المشهور فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين في حديث ابن عباس المعروف احفظ الله يحفظك وقد ذكر طائفة من اهل العلم ان من اسمائه تبارك وتعالى الحافظ - 00:07:55
وذكروا من دلائله قوله تبارك وتعالى فالله خير حافظا. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بصيغة الجمع وكما ايضا في قوله تبارك وتعالى ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين بصيغة الجمع ايضا - 00:08:19
فجاء مفردا في موضع ومجموعا في موضعين وقد نقل بعض اهل العلم كالقرطبي رحمه الله الاجماع على ثبوت اسم الحفيظ لله تبارك وتعالى وقد ذكره عامة من تكلم في اسماء الله الحسنى ولو قلت بانه قد ذكره جميع من ذكر الاسماء الحسنى - 00:08:41
كما كنت مبعدا لذلك اما الحافظ فذكره طائفة منهم من المتقدمين والمتأخرين وممن ذكروا الحافظ على انه من اسماء الله عز وجل ابن منده والحليمي والبيهقي ثم بعدهم ابن الوزير اليماني ثم صديق حسن خان ومن - 00:09:09
معاصرين الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله وطائفة ايضا من المؤلفين كصاحب النهج الاسمى والمنهاج الاسمى وشرح اسماء الله الحسنى والمفاهيم المثلى هكذا ايضا ولله الاسماء الحسنى. وهذا الكتاب قد قرأ من اوله الى اخره. على - 00:09:35
فضيلة الشيخ عبدالرحمن البراك رحمه الله وكذلك ايضا ممن ذكره ايضا صاحب الاسماء الحسنى الشيخ عبد الرزاق البدر واخرون هؤلاء كلهم ذكروا هذا الاسم الحافظ على انه من اسماء الله عز وجل ولم يتعرض له ايضا اخرون - 00:10:02
فلم يذكروه في جملة الاسماء وعلى كل حال الحافظ والحفيظ يرجعان الى معنى الحفظ الحافظ اسم فاعل والحفيظ صيغة مبالغة على وزن فعيل. ومن ثم فانه ابلغ من هذه الحيثية - 00:10:25
من الحافظ واما ثالثا فيما يتعلق بما يدل عليه هذا الاسم الكريم وكما عرفنا انه يدل بدلالة المطابقة على الذات وعلى صفة الحفاز. ويدل بدلالة التضمن على الذات فقط او صفة الحفظ فقط. يعني اذا - 00:10:44
فقدنا بعض المعنى فهذا الذي يسمى بدلالة التضمن واما بدلالة اللزوم فهذا كما لا يخفى يدل على صفات اخرى كالحياة والقيوم والحافظ يقوم على خلقه بارزاقهم واقواتهم واجالهم وما الى ذلك - 00:11:13
كما انه ايضا يدل على صفة العلم فان الحفظ لا يكون الا بذلك السمع البصر القدرة الارادة المشيئة وما اشبه ذلك من صفات الكمال. وسيأتي ايضا شيء من ذلك عند الكلام على اسمه تبارك وتعالى المهيمن مثلا. فهناك وجه - 00:11:34
من الارتباط بين هذه الاسماء وبناء على ذلك ايها الاحبة وما عرفنا من معنى هذا الاسم الكريم فان هذا الاسم يكون من اوصاف الذات. يعني من الصفات الذاتية. كما يكون ايضا من - 00:11:54
صفات الفعلية وكما عرفنا في بعض المناسبات ان الاسم يكون باعتبار يتضمن صفة ذاتية كما انه باعتبار اخر يتضمن صفة فعلية. فهنا اذا نظرنا الى ما يرجع اليه هذا الاسم مما يتصل بصفة العلم. فهذه صفة ذاتية فهو تبارك وتعالى قد علم - 00:12:13

ما الخلق عاملون وحفظ اعمالهم وارزاقهم واجالهم واحصى عليهم كل شيء مما عملوا وبدر منهم من الافعال والاقوال وما الى ذلك. فهذا يرجع الى العلم وما كان ربك نسيا. فهي صفة ذاتية - 00:12:39

قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. وهو ايضا هذه الصفة صفة الحفظ من الصفات الفعلية باعتبار انه يحفظ هذا الكون يحفظ هؤلاء الخلق فالله خير حافظا. قالها يعقوب عليه الصلاة والسلام في سياق ما جرى من محاورته مع اولاده - 00:13:01

حينما طلبوا ان يبعث معهم ابنه الاخر كما قص الله تبارك وتعالى. في هذا يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في النونية وهو الحفيظ عليهم وهو الكفيل بحفظهم من كل امر عان. هذا البيت تضمن - 00:13:28

هذين المعنيين يعني ان الحفظ صفة ذاتية باعتبار وانه صفة فعلية باعتبار وهو الحفيظ يرجع الى معنى العليم. بمعنى حفظ الله تبارك وتعالى ما خلقه احاط به علما واوجده بمقتضى علمه تبارك وتعالى. وكل ذلك يتعلق بذاته. وهو الكفيل - 00:13:48

حفظهم من كل امر عان. فهذه صفة فعلية يحفظ عباده وخلقه لا سيما اولياءه بالحفظ الخاص ويكلأهم بالليل والنهار ويحوطهم ويكفيهم ما اهمهم فهذا كله متعلق بفعله جل جلاله وتقدست اسمائه - 00:14:14

بعد ذلك ننتقل الى الامر الرابع وهو اثار هذا الاسم. وكما قلت لكم ان المقصود الكلام على الاثار هنا ان ذلك بمعنى ما يؤثره ما اثر هذا الاسم في هذا الخلق - 00:14:36

الذي نشاهده او في الخلق والامر. واما اثار هذا الاسم على المؤمن فهذا شأن اخر. اذا امن به الانسان عرف هذا الاسم تعبد الله بمقتضاه ماذا يؤثر في نفسه جميع من يتكلم في الاسماء الحسنى مما وقفت عليه لا يفرقون بين هذا وهذا. فهم حينما يتحدثون عن الاثار يذكرون ما يؤثر - 00:14:59

هذا الاسم في الخلق او في الشرع مع ما يؤثره في نفس المؤمن والصحيح انه يفرق بين هذين الامرين. فهناك اثار لهذا الاسم في هذا الخلق الذي نشاهده اثاره في - 00:15:23

تدبير الله عز وجل لهذا الكون اثاره في امره الكوني وفي امره الشرعي وهناك اثار تنعكس على المؤمن حينما يوقن بهذا الاسم. فنفرق بين هذين الامرين. واذا قرأنا في معاني الاسماء الحسنى - 00:15:40

فاننا ننظر فيما يذكر في هذا فان بعض ذلك يرجع الى الاول وبعضه يرجع الى الثاني فنحن نتحدث الان عن اثار هذا الاسم. ما اثر هذا الاسم في الخلق ما اثر هذا الاسم في الامر الكوني - 00:15:58

ما اثره في هذا الكون؟ ما اثره في هذا الوجود وهذا امر لا يمكن الاحاطة به وانما نعرف قليلا منه وهو شيء لا يذكر بالنسبة لما ينطوي تحت ذلك من الامور - 00:16:20

التي لا يحصيها الا هو تبارك وتعالى وكلما امعن الانسان ونظر في دقائق الاشياء في خلقه هو خلق الانسان وفيما حوله من المخلوقات فانه يقف على امور مبهرة على امور يعجز الواصفون عن وصفها في دقتها - 00:16:38

وتركيبها وتقديرها ويفوت على هؤلاء يفوت علينا على الخلق اكثر واكثر واكثر من ذلك بكثير لكن نحن نذكر امثلة قليلة توضح شيئا من ذلك فحسب والا فاننا لا نستطيع بحال من الاحوال كما هو معلوم ان نحيط بذلك علما - 00:17:01

هذه السماوات ايها الاحبة السبع والارض وما فيها. من الذي يحفظها؟ بانواع الحفظ وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون سقفا محفوظا محفوظا من ماذا محفوظا من السقوط محفوظا من التصدع - 00:17:25

محفوظا من الخلل الذي يطرأ على البنيان الذي يبنيه الناس مهما شيدوه ومهما اتقنوه محفوظا من الشياطين فلا يصلون اليه ولا يستطيع احد منهم ولا من الانس ان ينفث لا تنفذوا الا بسلطان. فهي محفوظة من هذا كله - 00:17:45

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وهذا من حفظه تبارك وتعالى لها. فما الذي يمسكها فهو الذي اقامها بهذه الطريقة بغير عمد ترونها على القولين في الاية انها بعمد لكن غير مرئية - 00:18:08

بغير عمد مرئية والقول الثاني وهو الارجح انها من غير عمد بغير عمد ترونها لا اعمدة لها كما تشاهدون سقف هائل عظيم ومع ذلك مقام بهذه الطريقة المتقنة من غير اعمدة - 00:18:28

والانسان لا يستطيع ان يقيم سقفا من اربعة امتار من غير عمد ولا اقل من ذلك وانما يكون الاقتدار بالنسبة للمخلوق والمهارة انه يؤسس سقفا اعمدته في اطرافه وان تباعدت - 00:18:46

يعني مثل هذا المسجد لا يكون في وسطه اعمدة مثلا. قبة ليس لها اعمدة ولكنه لابد لها من اعمدة في اطرافها وجوانبها. اما هذه السماء فليس لها اعمدة اصلا. ما الذي يمسكها - 00:19:06

انه الله تبارك وتعالى يمسكها ان تقع على الارض الا باذنه. فجعلها سقفا محفوظا حفظها من الشياطين. ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين. وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. انظر الى الليل - 00:19:22

وما يتناثر ويتساقط من الشهب التي تلقى بدقة واحكام. على هؤلاء الشياطين كل ذلك من حفظه تبارك وتعالى. على مدى العصور المتطاولة لم يحصل خلل ولم يحصل اختراق ولم يحصل انشقاق وما يذكره هؤلاء - 00:19:43

اعني بعض المعاصرين في كلامهم الكثير ككلامهم عن انفلونزا الخنازير. الذي دوخوا الناس به وانفقوا واستنطفوا اموالا طائلة بسببه ما يتحدثون عن ثقب الاوزون ويتحدثون عن اثار ذلك وما يؤدي الى خراب العالم - 00:20:04

الانحباس الحراري وما اشبه ذلك. نقول هذا لن يتغير هذا الكون الذي نشاهده الا اذا جاء امر الله وامر الله عز وجل هو وقوع القيامة لا ثقب اوزون ولا غير ذلك. نحن نطمئنهم - 00:20:25

نعم هذه الاثار في الصناعات ما يحصل من الامور التي تعرفونها مما يخرج من المصانع عوادم السيارات يصعد الى الاجواء من امور تؤثر في نقاء الهواء وصفاء الاجواء هذه اشياء تؤثر في صحة الانسان بلا شك والحيوان - 00:20:40

ولكن لا يؤدي ذلك الى خراب العالم ابدا ولا يمكن ان يوجد تشقق ولا ثقوب في هذا الكون تؤدي الى خراب العالم لكن اذا جاء امر الله وهو قيام القيامة انتهى كل شيء - 00:21:06

هناك يحصل تكوير للشمس والقمر ويلقيان في جهنم وتنكدر النجوم وتنشق السماء اما قبل هذا فلن يحصل شيء من ذلك. فالمقصود ايها الاحبة ان الله عز وجل حفظ هذه السماء. حفظها من الشياطين - 00:21:22

وهكذا قول من قال حفظها من التشقق والتصدع والهدم والنقب بعضهم يقول حفظها بحيث لا تحتاج الى اعمدة فهي تقوم باقامة الله تبارك وتعالى لها فهذه معان صحيحة جل الحفيظ فلولا لطف قدرته ضاع الوجود وظل النجم والفلك - 00:21:44

حتى القطيرة من ماء اذا نزلت من السحب لها في حفظها ملكوا لا ينزل قطرة من السماء الا بامر الله عز وجل وتنزل في المكان المحدد. بدقة متناهية وما ينزل على البر او ينزل على البحر كل ذلك بامر الله عز وجل. وفيه من المنافع والمصالح ما لا يدرك اكثره - 00:22:08

العباد المياه الامطار التي تنزل على البحار. بعض الناس قد يقول لاول وهلة ما الفائدة منها؟ لها فوائد كثيرة العلماء ادركوا قليلا منها وفاتهم شيء كثير التبخر الذي يحصل من البحار ما الذي يعادله ويوازنه - 00:22:33

نزول الامطار فتبقى على حال من الاعتدال عبر هذه القرون الطويلة مع كثرة ما يتبخر منها. فلو انه تبخرت هذه الكميات الكبيرة من غير تعويض من الماء الحلو العذب لصار البحر في غاية الملوحة ولا يعيش في شيء من الكائنات - 00:22:53

فينزل ما يعوض ذلك من المطر. فيبقى في حال من الاعتدال. اضافة الى ما ينعقد من اللؤلؤ وغير ذلك من انواع النباتات التي في قعر البحار فتنبت في اوقات معينة ومواسم معينة. وذلك له تعلق بنزول - 00:23:13

المطر هذا بعض ما ادركه اهل العلم في مثل هذه القضايا وما يفوت فهو اكثر. انظر الى حفظ الله تبارك وتعالى لكتابه. انا نحن ونزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذا من حفظه تبارك وتعالى عبر هذه القرون الطويلة كم جرت - 00:23:30

من محاولات للتحريف على مستوى افراد وعلى مستوى دول الى عصرنا هذا ثم باءت كل هذه المحاولات بالفشل وبقي كتاب الله عز وجل محفوظا من التبديل والتغيير والتحريف لان الله عز وجل قد حكم بذلك حفظ بيته الحرام الكعبة المشرفة منذ بناها ابراهيم صلى الله عليه - 00:23:54

وسلم وفي هذا يذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بان الله تبارك وتعالى قد امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء هذا البيت من

حجارة. بواد غير ذي زرع ليس عندها احد يحفظها من عدو. ليست هناك عبر هذا التاريخ قوات قوية ضاربة - 00:24:20
او نحو ذلك وجيوش ترابط عند الكعبة لحفظها من اعدائها. ومع ذلك بقيت يقول شيخ الاسلام ولم يكن عندها بساتين وامور ترغب الناس فيها. فليس ثمة رغبة ولا رهبة. ومع هذا فقد حفظها الله عز وجل بالهيبة والعظمة - 00:24:44
فبقيت وكل من يأتيها يأتيها خاضعا ذليلا متواضعا في غاية التواضع. وجعل فيها من الرغبة ما يسوق الناس اليها سوقا من اقطار المعمورة وليس ثمة طمع دنيوي يأتون من اجله بواد غير ذي زرع يقول شيخ الاسلام وهكذا - 00:25:06
الحال على مدار الالوف من السنين. يقول هذا لا يعرف لبناء في العالم. اطلاقا الا لهذا البناء الشريف. يقول الملوك يبنون القصور الفارهة العظيمة يقول تبقى مدة. ثم بعد ذلك تهمل وتهجر وتهدم وقد لا يبقى من اثارها شيء. وانظروا الى الحفر - 00:25:28
والاثار قد يجدون من المدفون بعظا الجدران بعض البقايا من هذا البناء او هذا القصر العظيم الشاهق الذي قد يتتابع ملوك على بنائه بهذه الصفة. ثم بعد ذلك يندثر ومن محا وزالت - 00:25:53
اثاره اكثر واكثر بكثير مما بقي اجزاء منه يشاهدها الناس اليوم وذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان ما بني للعبادات ايضا من المعابد والمساجد كبيت المقدس وغير ذلك لم يقدر له ما قدر لهذه الكعبة - 00:26:14
المشرفة فقد غلب على تلك المعابد ملوك وقوى وجيوش. اما الكعبة فلم يحصل شيء من ذلك على مدى التاريخ ويذكر شيخ الاسلام ان هذا مما حير الفلاسفة وذلك انهم يعتقدون من عقائدهم الباطلة ان المؤثر في هذا العالم - 00:26:32
هو حركة الافلاك وانما بني وبقي يقولون ان ذلك من اجل انه منع على طالع سعيد يعني في حركة هذه الافلاك ومواقعها. يقول فتحيروا في طالع الكعبة يقول لم يظهر لهم من ذلك شيء - 00:26:56
ولم يجدوا من الاشكال الفلكية ما يوجب مثل هذه السعادة والعظمة والدوام والقهر والغلبة فما الذي ابقاها وهكذا ما فعله الله عز وجل باصحاب الفيل. الذين جاءوا لهدمها والتغلب عليها. وقد فر اهلها وهم لا يملكون من القوة ما يواجهون به قوة هؤلاء. فارسل الله عز وجل عليهم الطير الابابيل - 00:27:15
ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. واضل كيدهم واذهب قوتهم فهؤلاء ارسل الله عز وجل عليهم من جنده من هذه الطير التي تأتي جماعات بعد جماعات طيرا ابابيل جماعات متتابعة ثم تقذفهم بهذه - 00:27:40
الحجارة فاهلكتهم عن اخرهم يقول هذا مما لا يوجد له نظير في العالم. وهكذا ايظا من حفظ الله تبارك وتعالى اثار هذا الحفظ حفظ حفظ هذا الانسان اذا اراد الانسان ان ينظر ويعرف نعمة الله عز وجل عليه في هذا الحفظ فليذهب الى المستشفيات - 00:28:05
فيجد انواع العلل والاسقام والامراض. قد حفظه الله عز وجل منها. فالانسان عبارة عن شبكة معقدة من الاعصاب والعروق وما الى ذلك لو اختل جزء صغير منها لاقض ذلك مضاجعه - 00:28:26
ولم يجد للطعام طعما ولا للراحة والنوم معنى ولربما يفرح الانسان بشيء من مما اعطاه الله عز وجل اياه من هذه النعم والافضال. ولو قيل له تدفع كل ما تملك من اجل ان ترجع اليك عافيتك وما سلب منك من هذه الابعاد والاجزاء - 00:28:45
الدقيقة التي لم يكن الانسان يعرف اسمها فضلا عن ان يعرف عملها وحقيقتها وما خلقت له. فان الانسان يدفع كل ما يملك من اجل ان ترجع حاله الى ما كان - 00:29:13
عليه عصب واحد يختل. هذا البصر لو ذهب. السمع لو ذهب لو ان الانسان شل لو انه انعكس عمل الخلايا في جسمه فما الذي يحصل كل ذلك في امور قد يسرها الله وقدرها تجري بطريقة مقننة مقدرة دقيقة لا نفقهها ولا نعرفها والله - 00:29:26
قد تولى حفظنا عبر هذه السنن التي سنها وقدرها ويسرها ومن ثم ايها الاحبة فان هذا الحفظ للانسان يكون بحفظ مصالحه الدنيوية في حفظ الاقوات والمعايش حفظ الولد المال حفظ - 00:29:49
البدن قد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما لم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح. اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي - 00:30:15
واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي. واعوذ

بعظمتك من ان اغتال من تحتي يتأمل الانسان معنى هذا اسألك العفو والعافية. العافية لا يعدلها شيء فاذا ابتلي الانسان واختل مزاج بدنه - 00:30:34

تحولت عافيته الى اعتلال ومرض ثم بعد ذلك يتكدر عيشه. وتتنغص حياته ويجد من الالام واسباب الشقاء. ما لا يقادر قدره وهذه العافية في الدين وفي الدنيا. فكم من انسان سلب عافية البدن؟ وكم من انسان سلب عافية الدين؟ فوقع في الشبهات؟ وقع في الضلالات - 00:30:58

تحول من ايمان الى كفر او من سنة الى بدعة وضلالة وهوى. كم من اناس كانوا من الصالحين نشأوا نشأة متألقة رائعة على السنة والصلاح والاستقامة ثم بعد ذلك تغيرت احوالهم ورجعوا - 00:31:23

كحال من السوء والفساد والافساد. فالعبد يسأل ربه ان يحفظ عليه دينه. وان يحفظه في نفسه وبدنه وولده وماله من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولو ترك من غير حفظ لتخطفته شياطين الانس والجن - 00:31:43

مع الافات هؤلاء الشياطين الذين يجولون في كل مكان يتخطفون الناس لولا ان الله يحفظهم ويكلأهم ويرعاهم. ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ الصبيان في وقت مغيب الشمس وقت في مبدأ الليل - 00:32:03

ومطلعه من اجل الا تتخطفهم الشياطين. فانهم يكون لهم انتشار في ذلك الوقت. ايها الاحبة لو نظرنا الى مظهر من مظاهر هذا الحفظ في اجسامنا. جهاز المناعة وما فيه من التعقيدات الكثيرة. وما كتب في ذلك الاطباء - 00:32:19

فهذا احد الاطباء يصف شيئا من عمل هذا النظام في جسم الانسان. هذه المنظومة الدفاعية عند الانسان اين توجد؟ يقولون في العمود الفقري. في نخاع العظام يقولون والحكمة في ذلك - 00:32:39

ان الخلايا الدفاعية تنمو بانقسامات عديدة ومعقدة ولكي تحفظ هذه الخلايا التي تمر بكل هذه الانقسامات وتصان من التأثيرات الخارجية الضارة من اشعة وغيرها الله تبارك وتعالى وضعها في ابعد الاماكن عن التأثير الضوئي في اجسامنا - 00:32:59

اين هناك وفي النخاع حيث يكون الامن اكثر على هذه نخاع العظام. يقولون هذا النخاع هو مختبر عجيب يستطيع فيه النخاع بواسطة خلية واحدة صنع خلايا لا يحصيها الا الله. مصنع كبير - 00:33:20

وهذه الخلايا انواع ولها اعمال ووظائف وادوار مدهشة. يقولون في جميع الاحياء نجد الخلايا تستطيع ان تكرر نفسها فقط ولكن هناك استثناء واحد هو نخاع العظم. يقول في خلية واحدة اعتيادية يصنع كل نوع من انواع الخلايا - 00:33:42

خلية واحدة تصنع أنواع الخلايا تقوم بمختلف الأدوار بعد ان تصنع هذه الخلايا اللمفاوية في نخاع العظم ترسل هذه الخلايا الى الغدة الموجودة قرب قاعدة العنق. يقولون من اجل ان تتعلم وتتدرب. تأخذ دورة تدريبية. فترسل هناك في مركز التدريب - 00:34:05

فتتعلم ويطبع فيها ما يقرب من ثلاثين الفا من الشفرات. لماذا؟ لان جسم الانسان يحتوي على ما يقارب ثلاث ثلاثين الف نوع من انواع الخلايا. فتذهب الى مركز التدريب وتعطى ثلاثين الف شفرة من اجل ان تتجول بلا - 00:34:27

استيقاف في اي مركز من المراكز وتتعرف على كل خلية في جسم الانسان. وكل خلية لها شفرة خاصة بها ولهذا يقولون عن الخلية الليمفاوية بانها تعلم هذه الخلايا. بان الخلية يجب عليها ان تتعلم في هذا المركز. من اجل ان تجتاز ويتعرف - 00:34:48

فيها ثم بعد ذلك ما الذي يكون؟ يقولون هذه الخلايا حينما تتجول في انحاء الجسم. في شبكة تحيط بكل جزء من اجزاء هذا ابتداء من الشعرة حتى اخمص القدمين. هذا النظام الشبكي يقولون ليست هي شبكة الاوعية الدموية التي - 00:35:13

نعرفها وهي التي تنقل الدماء النقية المحملة بالاكسجين انما شبكة الدم الابيظ. الذي يكون من اجل الدفاع والمقاومة والمناعة يقولون نحن حينما نجرح تخرج مادة بيضاء هذه المادة البيضاء هي من هذا الجهاز جهاز المناعة. هي دماء هذا النظام. فتتجول الخلايا الليمفاوية - 00:35:33

تظن هذه الشبكة تراقب كل خلايا الجسم عشرات المرات يوميا تفتيش لجميع الخلايا وتفحص جميع الانسجة التي في الجسم. فاذا وجدت خلية لا توافق شفرتها الشفرات التي تعلمتها هناك في مركز التدريب. فانها تقوم بقتلها في الحال. من اين جئت؟ خلية غريبة - 00:35:59

دخيلة فتقتل مباشرة ولهذا اذا نقلت اعضاء جسم لانسان اخر كالكلى او الكبد او غير ذلك ما الذي يحتاج اليه اولا يتحرون ان تكون هذه الاعضاء من اقرب الاقربين. من الاب او الابن او الاخوة او الاخوات. لعله يمرر - 00:36:24

هذا العضو على هذا الجهاز والامر الثاني انهم يضعفون المناعة جدا. وقد تنعدم تماما حتى يتقبل الجسم هذه الاعضاء الجديدة هذا ايها الاحبة كله مما يتصل او بعض ما يتصل بهذه - 00:36:47

الخلايا الليمفاوية يقولون اذا دخلت جرثومة او جسم غريب فهنا معنى ذلك انه حصل خلل بهذا الجسم وتبدأ الخلايا الدفاعية الخلايا الليمفاوية تبدأ هنا اعلان حالة الطوارئ وتبدأ بمقاومة هذا الجسم الغريب. وتبدأ المعارك تشتعل وتضطرب. مع هذه الجراثيم مثلا - 00:37:07

فتقترب منها ثم تنفث سمومها فيها وتقتلها. لكن اذا كانت هذه الجراثيم شرسة كالسل مثلا فانها قد تضعف عن مقاومتها. فهنا ما الذي يحصل؟ لان جراثيم السل كما يقولون لها قدرة على ان تفرز من غشائها مادة تكون لها درعا واقية - 00:37:35

من الخلايا اللمفاوية فلا تؤثر فيها تلك السموم التي تفرزها الخلايا اللمفاوية. ما الذي يحصل يعني يكون عليها مثل الدرع الواقي والخلايا الليمفاوية ايضا لا تستطيع ان تبتلع هذا النوع من الجراثيم - 00:37:59

لانها كبيرة وقوية وهنا ترسل الخلايا الليمفاوية رسالة الى الكبد فتقوم الكبد بامر لنخاع العظم ويصنع خلايا خاصة تحمل اجساما خاصة تشبه الخلايا الليمفاوية لكنها اكبر حجما مقاس كبير اكبر بست مرات من الخلايا الليمفاوية - 00:38:16

ماذا تفعل؟ تبتلع جراثيم السل بخلاف الخلايا الليمفاوية لا تستطيع ان تبتلعها فتصنع لها قبورا وتبدأ بغرز طبقة من الكالسيوم حولها حتى تبني مثل الهرم حول هذه الجرثومة ستموت وتنهضم خلاياها - 00:38:40

يقولون لما نعرض اشعة لرئة انسان فيه سل نجد دوائر سوداء فيها هذي قبور قبور لتلك الخلايا التي جاءت بامر من الكبد الى النخاع. هل نعلم من هذا شيء؟ هل نحن الذين نصدر الاوامر - 00:39:03

هل ندري ما الذي يجري في داخلنا حينما ينجرح الانسان يجرح حينما تصيبه الانفلونزا مثلا او غير ذلك. ما الذي يحصل في داخله؟ معارك ضارية ومقابر. بعض هذه المقابر تتحول الى - 00:39:20

فقط سوداء كما في السن في الرئة. وبعض هؤلاء القتلى يخرجون مع الجروح كما نشاهد. بمواد ذات الوان واشكال معينة. فهذا كله مما يسره الله وقدره. هذه اللوز هي رصد - 00:39:35

بحيث لا يدخل الجسم من هذا المدخل من الفم والانف شيء يمكن ان يؤثر على عافيته وصحته. الزائدة الدودية كذلك من اسفل هي ايضا رصد تمنع دخول هذه الاشياء الى جسم الانسان. ترصد هذه الجراثيم - 00:39:55

فتمنعها وتقتتل معها. ولهذا تجد اكثر ما يلتهب ويتأثر هي هذه او الزائدة الدودية. لان هذه امان وضعه الله عز وجل من اعلى. وتلك امان وضعه الله عز وجل من الاسفل - 00:40:14

هناك صفارة انذار في الجسم. ارتفاع درجة الحرارة هذي لا ترتفع عبثا حتى الشعور بالالم لو لم تكن هذه الحرارة والشعور بالالم لتغلغلت الجراثيم هذه الاجسام الغريبة وفتكت دون ان يشعر بها. يبقى الانسان معتلا ويموت دون ان يعلم انه عليل - 00:40:32

ومريض فهذه الحرارة حينما ترتفع ذلك لان هذه الخلايا الدفاعية لا سيما البالعة للميكروبات كريات البيضاء ان خلقت بنشاط اعتيادي فانها قد تهاجم احدى خلايا الجسم او قد تضرها يقول لذا نرى انها غير نشطة في الحرارة الاعتيادية للجسم. تبقى خامدة - 00:40:55

خلايا نائمة. لكن حينما تغزو الجسم شيء من هذه الجراثيم والميكروبات ونحو ذلك تبدأ تنشط فترتفع درجة الحرارة وهي تنشط عند درجة ثمان وثلاثين ونصف. ارتفعت درجة الحرارة الى هذا نحن لا نخاف هذا امر طبيعي. ينشط - 00:41:20

هذه الخلايا لتقوم بدورها بعد ان كانت في حال من الركود والخمود والكسل ثم بعد ذلك تبدأ تعمل عملها وتقاوم هذه الجراثيم حتى تقضي عليها والكلام في هذا وفي هذه التفاصيل طويل لا اريد ان اخذ الوقت به - 00:41:40

ولكن من شاء التوسع فليراجع ذلك في مظانه انظر الى الطفل حديث الولادة ما الذي يحتاج اليه؟ اول ما يولد يحتاج الى نوع من

اللبن خاص وهو ما يسمى باللبأ - 00:42:05
لبن له خصائص معينة منعقد وله تراكيب ومكونات لماذا يحتاج اليه في الايام الاولى؟ ولماذا لا يخرج بعد ذلك من ثدي الام لان هذا الصغير منذ الشهر الخامس وهو حمل في بطن امه. تجتمع في امعائه الدقيقة والغليظة مواد. لو بقيت - 00:42:23
تسببت له مشكلات وانسدادات فهذا اللبأ ملين ومسهل ويقوم بتنظيف الامعاء امعاء الصغير من جميع هذه المواد هذا يحتاجه في الايام الاولى من اجل ان يتهيأ الجهاز الهضمي للغذاء. والحليب الطبيعي الذي يكون من الام - 00:42:46
ولذلك يقولون هذا الصغير عنده من المناعة اكثر مما عند الام مع انه ضعيف جدا الام تصيبها حمى النفاس وحمى اخرى ثانوية والتهابات وفقر دم حينما تكون والدا اما هذا الصغير فيكون عنده من المناعة ما ليس عند امه. من الذي حفظه على ضعفه - 00:43:13
والله تبارك وتعالى هو خير حافظا. فهذه الثديات تبدأ يظهر منها هذا اللبأ لاولادها وهو سائل قلوي يميل الى الصفرة تعرفونه والناس يأكلون ما يخرج من ذلك من بهيمة الانعام - 00:43:38
هذا الذي حينما يغلى على النار يكون منعقدا. يعني لونه اشبه ما يكون رأيتم الزهرة التي هي النبات المعروف حينما تطبخ يشبه لونها منعقد. فيأكله الناس هذا يخرج في الايام - 00:43:57
الاولى وله اسماء طبية معروفة عند الاطباء. يحتوي على نسبة اكثر من المواد الزلالية. ونسبة ادنى من المواد السكرية والدهنية يشتمل على جميع الفيتامينات التي يحتاج اليها هذا الصغير لا سيما فيتامين الف وكذلك ايضا يحصل - 00:44:15
به تخليص هذه الامعاء الدقيقة والغليظة من هذه المواد الضارة السوداء التي تتكدس فيها منذ الشهر الخامس للحمل ثم بعد ذلك لما تحصل عملية التنظيف والتهيئة وبناء هذا الصغير في ايامه الاولى بعد ذلك يبدأ الحليب يتغير - 00:44:37
فهو يحتاج الى اشياء اخرى الان فيهيئ الله عز وجل له من الغذاء ما يصلح للمرحلة الجديدة فمن الذي قدر ذلك ويسره فهذا من حفظ الله عز وجل لهذا الانسان والحديث في هذا يطول - 00:44:59
هذا النوع الاول حفظ هذا الانسان في بدنه. الثاني هو حفظه في دينه وايمانه كما يقول الحافظ بن رجب رحمه الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات - 00:45:14
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ومن اثار هذا الحفظ ان الله تبارك وتعالى حفظ اعمال العباد فلم يفته منها شيء. كما قال الله تبارك وتعالى احصاه الله ونسوه - 00:45:34
وكل شيء احصيناه كتابا ووكل من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين من يقومون بحفظ اعمال العباد الدقيق منها والجليل. كما قال الله تبارك وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - 00:45:54
وقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الملك يكتب كل شيء ثم بعد ذلك يمحى ما لا يترتب عليه الثواب او العقاب. والله يقول وان عليكم لحافظين. كراما - 00:46:12
من كاتبين يعلمون ما تفعلون ان كل نفس لم عليها حافظ. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك - 00:46:27
احدا وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر. كل ذلك كتب وسطر وهو محفوظ يلقاه العبد حينما يوافي يوم القيامة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المشهور يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح - 00:46:51
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي يقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. هذا كله من اثار حفظه. فحينما خلق هذا الخلق لم يتركه - 00:47:18
ولم يهمله وانما حفظه حفظا دقيقا بجميع انواع الحفظ. كل شيء مرصود ما تسقط من ورقة الا مرصودة ولا حبة ولا حركة لا من الانسان ولا من الحيوان وحركات الاشجار واوراق الاشجار كل ذلك - 00:47:36

عند الله تبارك وتعالى علمه قبل ان يقع. علم اللحظة التي يقع فيها. واين يقع؟ وما مآله؟ وما مصيره وقادر على ان يرجعه مرة ثانية فاذا كان الامر كذلك فهذا ينقلنا الى الحديث عن اثار الايمان - 00:47:56

في هذا الاسم الكريم. ماذا يؤثر فينا؟ امنا بان الله عز وجل حفيظ وانه حافظ فما اثر ذلك علينا كيف نتعبد لله عز وجل بهذا الاسم الكريم؟ اما الدعاء فكما نعرف دعاء المسألة - 00:48:15

ودعاء العبادة. دعاء المسألة كما في الحديث وفيه ان امسكت نفسي فارحمها. وان ارسلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين وهذا كله من سؤال الله عز وجل بما يتفق مع هذا الاسم الكريم - 00:48:34

للمسافر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وعلى كل حال اما دعاء العبادة فذلك يكون اولا بمراقبة الله تبارك وتعالى في الحركات والسكنات ان يحفظ الانسان قلبه وجوارحه وسمعه وبصره عن مساخط الله عز وجل لانه يعلم قول الله تبارك وتعالى وان عليكم لحافظين - 00:48:54

كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. فالله يعلم ويحفظ وجعل هؤلاء الحفظة واذا كان الانسان قد يراعي المخلوقين وما يحصل من نظرهم او استماعهم لكلامه وما الى ذلك فالله تبارك وتعالى اجل - 00:49:25

واعظم فاذا اهم الانسان بمعصية الله عز وجل او الاقدام على امر لا يليق فانه يتذكر قول الله تعالى وان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فليطلب مكانا اخر يعصي الله تبارك وتعالى به لا يراه الله ولا يحفظ عليه عمله ولا يراه هؤلاء الملائكة - 00:49:46

الذين يدونون ويكتبون كل ما يصدر عنه ولهذا فان المراقبة كما يقول الحافظ ابن القيم وذكرنا هذا في الكلام على اسمه الرقيب هي تعبد له تبارك وتعالى بهذه الاسماء الرقيب حفيظ العليم السميع البصير. فمن عقل هذه الاسماء وتعبد بمقتضاها حصلت له - 00:50:12

المراقبة بعض الناس يقول كيف نراقب الله تبارك وتعالى ان نعلم ان الله يرانا وانه قد وكل بنا من الملائكة من يحفظون اعمالنا ويكتبونها. فالى اين المفر ايها الاحبة؟ اين يستطيع الانسان ان يحقق مطالبه المحرمة - 00:50:38

النفس المخالفة حيث لا يراه الله تبارك وتعالى ولا يراه هؤلاء الملائكة. فنحن نتعامل مع رب عليم رقيب حفيظ وقد وكل بنا من الملائكة الحافظين من يرون اعمالنا ويكتبونها فهذا يحملنا دائما على ان نكون على حال من الاستقامة - 00:50:59

وان يزن الانسان الحرف قبل ان يتكلم يزن الكلمة والحرف ولا يتكلم ويطلق لسانه فيكون قائدا له الى كل وهل يكب الناس على وجوههم او مناخرهم يوم القيامة الا حصائد السنتهم. فهذه الالسنة التي تقود اصحابها توردهم الموارد والمهالك في الدنيا والاخرة - 00:51:25

يحتاج الانسان ان يضبط هذا اللسان الذي يتحرك ويعتلج وان يضبط جميع الجوارح فلا يصدر منه الا ما يسره اذا وجده في صحيفة اعماله لانه سيجد ذلك لا محالة. فهذه صحف تفتح - 00:51:52

ثم بعد ذلك المسيء والمقصر والمضيع والمفرط يقول يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. حتى القضايا الدقيقة جدا مكتوبة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. النظرة تكتب. الاشارة تكتب. الحركة تكتب - 00:52:08

لا يترك شيء من اعمال الانسان اذا لازم لابد ان يكون على حال من الصدق مع نفسه والصدق مع ربه تبارك وتعالى فيسلم الناس من اذاه ويسلم من حوله يسلم اهله ابتسم زوجته يسلم اولاده يسلم جيرانه يسلم الناس الذين يتعاملون معه تسلم اموال الناس تسلم حقوقهم - 00:52:30

فلو بقيت البيوت مشرعة ابوابها لو بقيت البيوت وهي مشرعة ابوابها فانه لا تهم نفسه شيء حرمه الله عز وجل عليه. فيسلم ويسلم الناس منه والعلماء يقولون بان هذه الاشياء التي تصدر من الناحية العلمية الاشياء اللي تصدر عن الانسان. يقولون يمكن ان تسترجع - 00:52:52

كل ما يصدر من الانسان من الاصوات. يقول لان كلمات الانسان واصوات الانسان تتحول الى موجات هوائية هذا كلام كفار علماء من

الكفار يقولون علميا هذا ممكن. لكن ما توصلنا الى الجهاز - 00:53:21
الذي يمكن ان يعيد كل الاصوات السابقة فنسمعها. لكن علميا يقولون ممكن لانها تتحول الى موجات هوائية. يقولون هذه تبقى في الاثير ما تذهب. ممكن تسترجع يسترجع كلام فلان يسترجع ما حصل - 00:53:40
في الجريمة الفلانية فيسترجع الكلام في القرن الماضي القرن الذي قبله اصوات الناس ما بدر من فلان ما قاله فلان لفلان يقولون يمكن ان يسمع مرة اخرى. لكن الى الان ما توصلنا - 00:53:57
الى هذا لكنه ممكن حتى الاصوات القديمة وهذا ذكره غير واحد من هؤلاء العلماء حتى من الغربيين هذا احد هؤلاء اسمه باورز يقول الكلمة اذا خرجت من فم القائل مضت كالسهم لا ماحي لاثرها. يقول - 00:54:11
ابلغ منها الفعل اشد من الكلمة يعني في الاثر فانها متى فعلت بقيت وثبتت فتبقى الكلمة يقول مسترسلة في الفضاء يقول سواء كانت ظاهرة او مستترة وهذا اخر اسمه ويليام. يقول اننا اذا القينا حجرا في وسط المحيط فان هذا الحجر الملقى يحدث تموجات - 00:54:32
وذبذبات في البحر يقول تبقى متى تنتهي وان تلاشت عن ابصارنا يقول نحن في كل مرة نحرك ايدينا نوجد تموجات في الاثير في الاشعة الكونية لا تنقطعوا ابدا. يقول هذا يصدق على الافعال - 00:54:56
والاصوات فان الصوت يحدث تذبذبات كهربائية لا تنقطع يقول ويمكن ان تلتقط اصوات الكائنات من مختلف العصور اذا وفقنا لجهاز التقاط مناسب. لان اصواتهم يقول لم تزل تجول في العالم. او حول العالم - 00:55:14
في هذا الاشعاع الكوني انا قلت ان كان هذا الكلام الذي يقولونه صحيحا او غير صحيح نحن نعلم علما يقينيا ان الله احصى ذلك جميعا وانه قال ادر على ان يسمعك ذلك جميعا. وهو قادر وسيكون ان الله ينطق هذه الجوارح فتتكلم. اليد تتكلم والفخذ يتكلم - 00:55:35
الرجل تتكلم والعين تتكلم والاذن تتكلم وتشهد على الانسان والارض تتكلم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض واثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها حدث تقول عمل علي فلان في اللحظة الفلانية كذا يا رب - 00:55:59
وفي اللحظة الفلانية كذا يا رب ومشى الى كذا كل هذا يكتب فاذا كان هذا كله وسيوافيه الانسان الارض تنطق والجوارح تنطق اذا ما العمل توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:56:22
هذا في الماظي ويمحى ذلك جميعا واما في المستقبل فان نراقب الله عز وجل وان نتعبده بهذا الاسم الحفيظ والحافظ ثم ان الايمان بهذا الاسم يورثنا تعظيم الله عز وجل لحفظها السماوات وهذه الارض وهذه الاكوان وهذا الجسم قدرة هائلة - 00:56:38
وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا يثقله ولا يعجزه حفظ السماوات والارض على ضخامتها وثقلها. لما تضع جسما ثقيلا سقفا ثقيلا على حامل يضعف عنه ما الذي يحصل؟ يضعف وينثني - 00:57:01
الله تبارك وتعالى لا يثقله حفظ السماوات والارض. ولا يعجزه ولا يضعفه ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زالتا ان امسكهما يعني ما امسكهما احد من يستطيع ان يمسكهم؟ ان امسكهما من احد من بعده - 00:57:25
انه كان حليما غفورا. هذا كله يورثنا تعظيم هذا المعبود الحفيظ الحافظ اللي حفظ هذه الاكوان. وهذا الانسان وهذه الكائنات لو احد عنده شيء من القدرات من الخلق ويفعل اشياء ويحفظ يعني على الناس بعض افعالهم وبعض ما يصدر عنهم وبعض ما يكتبون وبعض ما - 00:57:43
يقولون لخافوه وراهبوه وحسبوا له الف حساب. مع انه لا يعرف ولا يطلع الا على بعض ما تفوهوا به او ما كتبوه ويفوته اكثر من ذلك اما الله تبارك وتعالى ما يفوته حتى خطرات النفوس - 00:58:08
لا يفوته شيء وان يذهب والملائكة يكتبون والارض تنطق والجوارح تنطق فخوفه ينبغي ان يكون اعظم من خوف المخلوقين. وان نراقبه اعظم مما نراقب المخلوقين ثم ان هذا يورثنا ايضا التوكل عليه تبارك وتعالى. لانه هو الحافظ - 00:58:24
هو الذي يحفظ الانسان بلحظة قد تأتيه جلطة وينتهي قد يكون هذا الانسان ممن يجري ويمشي ويمارس انواع الرياضات. نعرف من

الناس من يمشي باليوم ويفتخر انه يمشي ما لا يقل عن خمسة كيلو متر في اليوم - 00:58:47
وخمس جلطات في يوم واحد. طبيب يتحدث دائما عن المشي وان المشي علاج لكل الامراض والعلل والادواء وكتبوا ملأ الدنيا كتابة ثم تصيبه جلطة ويمشي. وتكون نهايته. هذا الانسان انما هو بحفظ الله تبارك وتعالى. فيتوكل عليه - 00:59:03
والا سيضيع ما يدري باي شيء تكون نهايته؟ بلحظة يمكن حادث سيارة بلحظة يمكن ان يتعطل جهاز في هذا الجسم وينتهي كل شيء. بلحظة ممكن تتعطل الرئة وينحبس الهواء. يتحرك حركتين ثلاث ثم بعد ذلك يسقط في مكانه. ما الذي يحرك هذه الرئة؟ وما الذي يحرك - 00:59:23
بلحظة ممكن ان يتعطل الدورة الدموية تعطل القلب ينقطع الدم عن الدماغ بلحظة ممكن هذا العقل يصيبه شيء وتشوف هذا من اعقل الناس يتحول الى انسان لا يعقل رأيت رجلا يمشي - 00:59:44
في حدود الساعة السابعة وقت ذهاب الناس لاعمالهم في احد المدن الكبرى عندنا. يمشي بهيئة المجنون على قدميه بثياب رثة فسألت لماذا يمشي بهذه الطريقة في وسط الطريق بين السيارات - 00:59:59
وقالوا هذا كان من ابرع المهندسين. ومن اذكى المهندسين ثم اصيب بعقله الان واخر سمعت صوته وانا ازور لاحد الاشخاص في احد المدن سمعتوا صوته من الشارع يتكلم بصوت مرتفع وكذا قلت ايش هذا الصوت - 01:00:14
قالوا هذا واحد من كبار التجار اصيب في عقله وعجز اولاده عن ابقائه في بيته من اجل الا يحرجهم مع الناس او يتعرض للاخطار وما استطاعوا فهو يجول كل يوم - 01:00:30
ويصدر هذه الاصوات ولا يعقل من كبار التجار هذا الانسان لا يأمن فالله خير حافظا. الاولاد اللي نخاف عليهم هذه الاموال التي نخاف عليها هذه العافية لنسأل عنها اول ما نسأل كيف الصحة الله عز وجل هو الذي يحفظ ذلك - 01:00:45
جميعا الانسان عرضة لانواع من الاخطار هذا الذي يحصل له حادث. هذا يموت وهذا ما يحصل له شيء. وهم مع بعض في سيارة واحدة الله خير حافظا ومن ثم نحتاج الى الاخذ باسباب الحفظ. ويجمع ذلك الحديث يا غلام احفظ الله يحفظك. هذه وصية ينبغي ان نمشي على مقتضاها. وان - 01:01:06
لمها اولادنا يا غلام احفظ الله يحفظك كيف يحفظ الله؟ نحفظ حدوده. ان نفعل اوامره ان نجتنب نواهيه. تعرف على الله في الرخاء يعرفك الشدة اذا حفظنا الله عز وجل حفظنا. وكما سبق الحكم المعلق على وصف يزيد بزيادته وينقص بنقصانه. على قدر حفظنا لحدوده - 01:01:28
يكون حفظه تبارك وتعالى لنا. فنحن نوصي انفسنا واولادنا بهذا ومن حولنا. احفظ الله يحفظك. نعم نحن ندعو لهم ولكن هذا وحده لا عليهم ان يقوموا باعمال من حفظ حدود الله تبارك وتعالى من اجل ان يكونوا ايضا محفوظين في الدنيا - 01:01:48
وفي الاخرة فهذا امر كما قال الله عز وجل هذا ما توعدون في ثواب الاخرة لكل اواب حفيظ وهذا ايضا يورثنا ايها الاحبة محبة هذا المعبود تبارك وتعالى. لما ننظر كيف حفظنا فما هذه الامور التي يسرها وسببها - 01:02:07
انتهى حتى صارت هذه المخلوقات تعمل بهذه الطريقة الفذة العجيبة وهذه الاجهزة في اجسامنا التي قد لا نعرف عنها الكثير وكم حفظنا الله تبارك وتعالى من الوان الشرور فهذا يدعونا الى محبته حينما الانسان الطبيب يعمل له عملية - 01:02:25
ناجحة لربما كانت خطرة او نحو ذلك. بعض من يتورعون يسألون يقولون نريد ان نكافئ هذا الطبيب. نريد ان نعطيه شيئا. هل هذا يدخل في هدايا العمال؟ هل هذا من الرشى طيب كيف نستطيع ان نكافئه؟ هذا عمل لنا عملية دقيقة هذا الانسان قام لنا بشيء كبير - 01:02:47
فكيف نكافئ هذا الطبيب؟ يقول الله هو الحافظ فينبغي لنا ان نحب الله تبارك وتعالى من كل قلوبنا محبة لا يمكن ان يقاربها محبة. ان نحب الله اكثر من محبتنا لانفسنا للناس اجمعين. وحينما الانسان - 01:03:05
ينقذه اخر من حادث او من شيء فانه يكبر هذا ويحبه ويرى انه قد قدم اليه احسانا خوفا لا ينساه ابدا. يقولون لادم الذي انقذني من الشيء الفلاني. هو الذي انقذ تجارتي. هو الذي انقذني من موت محقق بعد الله عز وجل - 01:03:25

طيب اذا كان هذا مع مخلوق فكيف بالذي يكلأنا بالليل والنهار ويحفظنا ويرعانا ويحوطنا ويسر لنا من الاسباب ما لا يخطر لنا في بال هذا ينبغي ان نحبه وان نعظمه وان نجله - 01:03:45

ما شاء الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل خيرا من دنيانا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:04:02